

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة

- 00:00:00

ادى رفع الثالث اركان الایمان وهي ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالیوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:00:29

وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذا
الدرس الثالث من الدروس المهمة لعامة الأمة يقول فيه شيخنا رحمه الله - 00:00:56

اركان الایمان ستة اركان الایمان ستة ليست سبعة ولا خمسة لأن الذي بينها بهذا العدد نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث
المتفق عليه قد اتفق البخاري ومسلم على هذا الحديث حديث جبريل في هذا الموضوع في ذكر اصول الایمان - 00:01:17

من فرض مسلم في روایة الحديث بطوله في بقية الاركان في اركان الاسلام ثم الایمان ثم الاحسان ثم ساعة ثم في اماراتها واسراطها
قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالیوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:42

في لفظ في الصحيحين حلوه ومره من الله تعالى اصول الایمان عند اهل الاسلام هي اركان الایمان وهي ستة وقد جاء ذكرها في
القرآن قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:02:07

ولكن البر من امن بالله وبالیوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال في القدر ان كل شيء خلقناه بقدر وقال جل وعلا وخلق كل شيء
قدره تقديرًا وقال الذي قدر فهدى - 00:02:27

ولم يذكر القدر في ذلك الموضع في اية البقرة لأن القدر داخل في الایمان بالله بافعال الله القدر من افعاله سبحانه وتعالى مرتبطة
بماذا؟ بارادته ومشيئته ولهذا جاء في الحديث - 00:02:48

عطف الفعل المضارع تؤمن مع القدر دون غيره من اصول الایمان الا الایمان بالله وقال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته ولم يقل
وتؤمن بالملائكة وتؤمن بالكتب وتؤمن بالرسل عطف الایمان بالملائكة على الایمان بالله. تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالیوم
الآخر - 00:03:08

ثم قال وكر الفعل المضارع مع القدر خاصة لماذا لامرین اولاً تنويه وتأكيد واهتمام بهذا القدر الذي سبق في علم الله ان يضل
فيه من يضل منبني ادم من المشركين من اليهود والنصارى - 00:03:30

ومن ظلال فرق المسلمين كما سيأتي ولأن وهذا الثاني لأن الایمان بالقدر ثمرة للايمان بالله فان معيار وميزان الایمان بالله يظهر في
الایمان باقداره سبحانه وتعالى ولا سيما المصائب الایمان بالله - 00:03:57

هو الایمان بنوعي التوحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب هكذا كان الاوائل يقسمون التوحيد ثم اصطلاح العلماء على
تقسيمه الى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا هما توحيد المعرفة والاثبات - 00:04:20

النوع الثالث توحيد الله بذاته والعبادة ومدارها على توحيد الله بالعبادة. فان توحيد الربوبية فطري وتوحيد الاسماء والصفات

يدل على توحيد عبادة وقد عرفت انواع التوحيد الثلاثة بالاستقراء والتتبع من ادلتها في الكتاب والسنة - 00:04:45

فليس هو اصطلاح حادث كما يحاول ان يهون من شأن التوحيد او يقلل من اهميته او يتهم اهله بالابداع بانه ابتدعوا انواع التوحيد

الثلاثة وانما هي استقراء من الادلة كما سبق في شروط لا الله الا الله ثمانية - 00:05:10
الايمان للربوبية هو الايمان بافعال الله ايمانك بافعال الله ان الفاعل واحد الخالق والرازق والمحيي والمميت المدبر واحد فهو توحيد
00:05:32 الله بافعاله والايمان بالالوهية توحيد الله بافعال المكلفين ما افعالهم -
صلاتهم ودعاؤهم وتعظيمهم وخشيتهم ونذرهم وحبهم في واحد وهو الا يعبد الا الله وهو معنى لا الله الا الله توحيد الاسماء والصفات
هو افراد الله بما تسمى به نفسه او سماه به رسوله - 00:05:58
وان تؤمن بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا برسوله في الاسماء والصفات لانه المعرف لنا بربنا اثباتا
وايمانا من غير تحريف هنا تكليف - 00:06:20
لا نحرف اسماء الله وصفاته عن معانيها لا نعلم كيفيتها لأن كيفيتها خفية علينا ومن غير تعطيل ولا تمثيل. لا نعطل الله عن
الاسماء والصفات كما فعلت الجهمية - 00:06:37
او نعطل الله عن الصفات كما فعلته المعتزلة او نعطله عن بعض الصفات كما فعلته الكلامية من الاشاعرة والماتوردية وانما نصف الله
بما وصف به نفسه بغير تعطيل والتعميل هو افراط الله افراط الشيء عن معناه عن اسمه او صفته - 00:06:54
ومن غير تمثيل لا نمثل اسماء الله باسماء المخلوقين ولا صفات الله بصفات المخلوقين كما اننا لا نمثل صفات المخلوقين بصفات
الخالق ولا اسماء المخلوقين باسماء الخالق على حد قول الله جل وعلا - 00:07:16
الله لا الا هو له الاسماء الحسنة قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انواع التوحيد الثلاثة من حقها حرق الايمان
بالله والايام بملائكة الله وهم خلق من خلق الله والايام بهم اربعة امور - 00:07:35
الاول الايمان بوجودهم تصدق بوجودهم ثانيا تؤمن بفضلهم لأن الله شرفه وكرمه وجعلهم سكان السماوات واهل العالم العلوي ثالثا
الايام بعظم خلقهم. عظم الخلق من حيث العدد وعظم الخلق من حيث - 00:07:58
خلقوا من نور وهم خلق عظيم لهم اجنحة مثنى وثلاثة ورباع باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل
الملايكه ايش رسا اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - 00:08:22
ولهذا اعظم من نعلم من ملائكة الله جبرائيل له كم جناح مئة جناح هذا من عظم خلقهم من عظم خلقهم كثرة عددهم البيت المعمور
وهو حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - 00:08:42
غطت السماء وحق لها ان تتطاير ما فيها موضع اربعة اصافيع الا وملك يصلى وملك يسبح وملك يسجد كثرة عددهم والله جل وعلا يقول
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكر للبشر - 00:09:01
رابعا الايمان بوظائفهم واعمالهم جعل الله لهم اعمالا ووظائف يتتفقون كلهم في عبادة الله بلا معصية لا يعصون الله ما امرهم يفعلون
ما يؤمرون وهم على انواع في وظائفهم. اشهر هؤلاء الملائكة ستة - 00:09:18
جبرائيل وهو سيدهم وهو الموكل بماذا الوحي الذي به حياة القلوب ميكائيل موكل بالقطار اسرافيل موكل بالنفح في الصور نفختين
الصعق والبعث ملك الموت اللي يسميه الناس اليوم بعزرائين اسمه في القرآن عندنا ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم - 00:09:37
كما في الف لام ميم تنزيل سجدة مالك وهو كبير خزنة جهنم ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك قال انكم ماكثون السادس رضوان وهو
كبير خزنتي الجنة كما جاء بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:04
وقد انحرف في الايمان بالملائكة طوائف منهم الفلسفه وقالوا انها خيالات لا حقيقة لها منهم مشركون قالوا ان الملائكة بنات الله
اعابهم الله في غير موضع من القرآن ولا سيما في اخر الصافات - 00:10:28
ومنهم من حرثت الملائكة اليهود انهم عادوا جبرائيل قال عبد الله بن سلام جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله ومنهم
النصاري غلو في جبريل حتى جعلوه الها - 00:10:50
روح القدس لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وكذلك من المنحرفين في الملائكة الرافضة لما شابه اليهود في معاداة جبريل انه

خان الامانة هذا عند غلاف الرافضة. وعند الغرابة منهم انه ما خان - 00:11:08

لكن جبريل غلط بدل ما ينزل الوحي على علي راح ونزل على محمد قالوا لان جبريل التبس عليه الامر فان عليا يشبهه محمد اشبه الغراب بالغراب كانها رسالة كانها لعبة بزران ذي - 00:11:30

جعل ربي عما يقول الظالمون علوا عظيمها الايمان بالكتب نؤمن بان الله كتب منزلة انزلها على رسلي نعلم منها خمسة سماها الله باسمائها وهي اولا صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - 00:11:48

وصحف عيسى وهي الانجيل والزبور على داود والمهمين عليها الناسخ لها القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ونؤمن بان الله كتبها سوها لا نعلمها والايمان بالكتب من الايمان بصفة الكلام لله سبحانه وتعالى - 00:12:09

لان هذه الكتب كلها جل وعلا الذي تكلم به فسمعه منه جبرائيل فابلغها جبرائيل الى رسول الله كل بحسب ما امر ان ينزل عليه ونؤمن بان المهمين عليها الناسخ لها - 00:12:32

القرآن وهو الذي يتولى الله حفظه ما قبله او كل حفظها الى اقوامها والاحبار والرهبان بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وانحرف في الايمان بالكتب اليهود والنصارى اليهود انكرت التوراة انكرت الانجيل وانكرت القرآن - 00:12:51

والنصارى انكروا القرآن انحرف فيها الفلاسفة فقالوا ليس لله كلام انما هي خيالات تخيلها النبي قال هذا وحي الله والعرب المشركون انكروا القرآن. قالوا اساطير الاولين وقالوا شعر وجنون وسحر - 00:13:13

قالوا شعر وجنون وكهانة وايش اساطير والجهمية والمعتزلة انكروا كلام الله فقالوا هو خلق الله ولم يجعلوه من كلامه القرآن وفي غيره الايمان بالرسل هذا من الايمان بالله - 00:13:32

بان نؤمن برسل الله جميعا من علمناهم لم نعلمه ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسول الله لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما الذين قصهم الله علينا في القرآن خمسة وعشرين باسمائهم واعيانهم - 00:13:58

في تلك حجتنا في في سورة الانعام فثمانية عشرنبيا ورسولا وسبعة تفرق ذكرهم في القرآن زادت السنة باسماء انباء كثيف عليه السلامنبي بين ادم ونوح ودانיאל ويوشع ابن نون - 00:14:16

وبنيامين اخو من اخو يوسف والخبر هذى زادت السنة بهم فان الخضر جاء ذكره في القرآن مجملأ وجاء ذكره في السنة ايش معينا صلى الله عليه وسلم نؤمن بهم جميعا من سماهم الله ولم ومن لم يسمهم - 00:14:39

لان الجميع بعثهم الله والجميع بعثوا بالتوحيد بالاسلام ونؤمن بهم اما من امنوا بعد الكتاب وكفروا ببعض يعتبرون كافر بالجميع. كمن امن بعض الرسل وكفر ببعض وقد اخذ الله الميثاق على جميع النبيين - 00:15:03

من يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام حيث بعث لهذا اذا نزل عيسى في اخر الزمان ينزل ايش عاملها حاكما بشريعة الاسلام تابعة للنبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الانبياء كثيرون اكثر من الرسل - 00:15:21

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فلما فرق بينهما دل على ان الفرق هناك فرق بين النبي والرسول افضل الانبياء والرسل الرسل - 00:15:43

وافضل الرسل اولو العزم فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل من اولي العزم الذين نوه الله بذكرهم في اياتي الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحوا الذي اوحينا اليك - 00:15:58

اووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه وما في اية الاحزاب وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:16:14

افضل اولي العزم الخلilian وافضل الخلilien محمد وصلى الله عليهم جميعا وسلم وهو خاتم النبيين واخرهم وافضلهم وقد جمع الله له من الفضائل والخصائص ما تفرق في الانبياء قبله وهو كليم الرحمن كما ان موسى كليم الرحمن - 00:16:29

وهو خير رب العالمين كما ان الله اتخذ ابراهيم خليلا صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم واهل الايمان امنوا بالرسل جميعا ولم يفرقوا بين احد منهم نعم فاضلوا بين الرسل والتفضيل لا على جهة الازدراء والاحتقار - 00:16:52

او العصبية او مسبة المفضول وانما على بيان المنزلة كما ان كلام الله متفضل فالقرآن افضل من ايه؟ من التوراة والانجيل بل القرآن نفسه متفضل افضل سور القرآن الفاتحة وافضل اية - [00:17:11](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم انت كرسي هذا في تفاضل كلام الله كما ان الرسل تتفاضل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اما تفضيل بعضهم على بعض حمية - [00:17:28](#)

او عصبية او ازدراء للمفضول احتقارا له فهذا حرام في ديننا من اصول الایمان الایمان باليوم الآخر وهو الاصل الخامس. والایمان باليوم الآخر يتضمن الایمان بثنتي عشرة مرحلة الایمان باشراف الساعة وعلماتها - [00:17:42](#)

الكبرى والصغرى ما وقع وما يقع ويتجدد وما لم يقع بعده. مما صحت به الاخبار ثانيا الایمان بالبرزخ وهما في القبر من العذاب والنعيم ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:18:08](#)

فعذاب القبر ونعيمه من الایمان بالآخرة قد دلت عليه الدلة الصريحة المتوافرة في الكتاب والسنة الایمان ثالثا بالنفحتين. نفخة النفخة الاولى وهي اولها فزع واخرها صعق والنفخة الثانية بعدها باربعين - [00:18:27](#)

وهي نفخةبعث والقيام لرب العالمين رابعا الایمان بالشفاء بالعرصات عرصات القيامة وما فيها من الاهوال وفيها الایمان بالشفاعات واعظمها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء - [00:18:50](#)

ومن الشفاعات شفاعته لعمه ابي طالب وهو خاصة شفاعته في اهل الاعراف شفاعته في دخول اهل الجنة شفاعته عليه الصلة والسلام ها لعمه ابي طالب وفي اهل الاعراف من تساوت حسناتهم والسيئات والشفاعة العظمى - [00:19:12](#)

وشفاعته لاهل الجنة في دخولهم الجنة والشفاعة ايضا يا اهل الكبار اشتراك معه غيره في الشفاعة لاهل الكبار سواء الكبار الذين ما دخلوا النار الا يدخلوها او من دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:19:40](#)

ويشترون معه بالشفاعة في ترقى اهل الجنة في درجاتهم. وترفعهم في منازلهم خامسا الایمان بالاحواط واعظمها واشرفها واوسعها حوض النبي عليه الصلة والسلام في عرصات القيامة سادسا الایمان في العرض - [00:19:59](#)

وهو استلام الكتب فمن اخذ كتابه بيمينه يا حظه ويا سعده ومن اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا سوءته وشققته وهذا العرض يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خفي - [00:20:20](#)

الایمان سابعا ها الایمان بالميزان وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم والوزن يومئذ الحق والميزان للعامل مع عمله تاسعا او ثامنا ما من الایمان الصراط وهو الجسر المنصوب على متن جهنم - [00:20:38](#)

من الشعر والحد من السيف وهو معوج ودحر ومظلم وعليه كالليب امرت بخطف اقوام تاسعا ها الایمان بالقسطرة بعد الصراط قنطرة لاهل الایمان خاصة للمؤمنين عاشرا الایمان بالجنة والحادي عشر الایمان بالنار - [00:21:05](#)

اظنه انبعش نعيدها باجمال الساعة عذاب القبر ونعيمه البرزخ النفحتان في الصور العرصات واهوال يوم القيمة الرهيبة خامسا الشفاعات. سادسا الاحواط سابعا العرض تطاير الصحف ثامنا الميزان تاسعا الصراط عشر القنطرة حادي عشر الجنة. الثاني عشر النار - [00:21:37](#)

هذا الایمان باليوم الآخر وقد جاء ذكره في القرآن كثيرا في مواضع كثيرة ولها اعظم ما جاء في القرآن من مسائل الایمان مراد الله بالعبادة والتحذير من الشرك والمسألة الثانية هي الایمان باليوم الآخر - [00:22:12](#)

الركن السادس الایمان بالقضاء والقدر حلوه ومره والایمان بالقضاء والقدر يقوم على اربعة مراتب. الاولى بعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكل شيء وقع فقد سبق به علم الله. قبل ان يقع بمدة طويلة - [00:22:33](#)

ثانيا المرتبة الثانية الایمان بان كل شيء مقدر فقد كتبه الله في اللوح المحفوظ كما قال جل وعلا في آية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:22:54](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسيرا ثالثا الایمان بان كل شيء مقدر فان الله شاءه واراده ومشيئة الله هي ارادته الكونية ولله اراده اخرى هي اراده دينية شرعية - [00:23:05](#)

رابعا الايمان بان كل شيء مقدر فان الله خالقه الله خلقكم وما تعلمون ان الله خالق كل صانع وصنعته ومن كمال الايمان بالقدر الايمان

بان العباد المكلفين مخирؤن في افعالهم الاختيارية غير مجبورين عليها - 00:23:22

والايمان بالقضاء والقدر ثمرة الايمان بالله وهو معيار وميزان للایمان بالله وكل اصل من اصول الايمان ظل فيه اقوام اشهر من ظل

في فرق الاسلام في الايمان بالقدر طائفتان القدرة اولا وهم - 00:23:46

القدر ان الله لم يقدر على الناس شيء قابلتهم بدعة اشنع وهي الجبرية الذين قالوا ان العبد مجبور على فعله وهم غلووا في اثبات

القدر حتى قالوا بالجبر. واولئك غلووا في نفي القدر - 00:24:02

حتى قالوا انه لا قدرة لله على افعال العباد هذه هي اصول الايمان الستة بالاجمال بما يناسب هذا المقام نسأل الله جل وعلا ان يمنحكنا

واياكم العلم النافع ويرزقنا العمل به - 00:24:19

والثبات عليه وان يختتم لنا بخاتمة اهل الايمان ويعيذنا من خاتمة اهل الشقاوة والشنان لنا ولكم ولـي والدينـا ووالديـكم ومشـائخـنا

وجميع المسلمين والله اعلم وصلـى الله وسلـم عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:24:37